النجار بركت على باب مسجده عليه السلام اليوم وكان يومئذ مربدا لغلامين يتيمين من بني مالك ابن النجار وهما سهل وسهيل ابنا عمرو وكانا في حجر معاذ بن عفراء .

قلت وقد تقدم في رواية البخاري من طريق الزهري عن عروة أنهما كانا في حجر أسعد بن زرارة وا أعلم .

وذكر موسى بن عقبة أن رسول ا A مر في طريقه بعبد ا بن ابي سلول وهو في بيت فوقف رسول ا A ينتظر أن يدعوه إلى المنزل وهو يومئذ سيد الخزرج في أنفسهم فقال عبد ا أنظرالذين دعوك فانزل عليهم فذكر ذلك رسول ا A لنفر من الانصار فقال سعد بن عبادة يعتذر عنه لقد من ا علينا بك يا رسول ا وإنا نريد أن نعقد على رأسه التاج ونملكه علينا .

قال موسى بن عقبة وكانت الانصار قد اجتمعوا قبل أن يركب رسول ا A من بني عمرو بن عوف فمشوا حول ناقته لا يزال أحدهم ينازع صاحبه زمام الناقة شحا على كرامة رسول ا A وتعظيما له وكلما مر بدار من دور الانصار دعوه إلى المنزل فيقول A دعوها فانها مأمورة فإنما أنزل حيث أنزلني ا فلما انتهت إلى دار أبي أيوب بركت به على الباب فنزل فدخل بيت أبي أيوب حتى ابتنى مسجده ومساكنه .

قال ابن اسحاق لما بركت الناقة برسول ا A لم ينزل عنها حتى وثبت فسارت غير بعيد ورسول ا A واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول ا A فأحتمل أبو ايوب خالد بن زيد رحله فوضعه في بيته ونزل عليه رسول ا A وسأل عن المربد لمن هو فقال له معاذ بن عفراء هو يا رسول ا لسهل وسهيل ابني عمرو وهما يتيمان لي وسأرضيهما منه فاتخذه مسجدا فأمر به رسول ا A أن يبنى ونزل رسول ا A في دار أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه فعمل فيه رسول ا A والمسلمون من المهاجرين والانصار .

وستأتي قصة بناء المسجد قريبا إن شاء ا وقال البيهقي في الدلائل وقال أبو عبد ا أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو الحافظ ثنا أبو عبد ا محمد بن مخلد الدوري ثنا محمد بن سليمان بن اسماعيل ابن أبي الورد ثنا ابراهيم بن صرمة ثنا يحيى بن سعيد عن اسحاق بن عبد ا بن ابي طلحة عن أنس قال قدم رسول ا A المدينة فلما دخلنا جاء الانصار برجالها ونسائها فقالوا الينا يا رسول ا فقال دعوا الناقة فإنها مأمورة فبركت على باب أبي أيوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن